

تفسير السمعاني

@ 236 (^ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج) 6
(والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبطنا فيها من كل زوج بهيج (7) تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب (8) ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد (9)) *
* * * * *

قوله تعالى : (^ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها) أي : بالنجوم
والشمس والقمر . .

وقوله : (^ وما لها من فروج) أي : شقوق . .

وقوله تعالى : (^ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي) أي الجبال . .

وقوله : (^ وأنبطنا فيها من كل زوج بهيج) أي : من كل صنف حسن ، والبهجة : الحسن ،
وعلى هذا قوله في موضع آخر : (^ ذات بهجة) أي : ذات حسن . .

وقوله : (^ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) أي : (تبصرا) للآيات ، وموعظة للقلوب .

ويقال : تبصرة أي : يبصر بها ذوو العيون ' وذكرى ' أي : يذكر بها ذوو القلوب . .

وقوله : (^ لكل عبد منيب) أي : راجع في أموره إلى الله تعالى . .

قوله تعالى : (^ ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات) أي : البساتين . .

وقوله : (^ وحب الحصيد) أي : حب النبت المحصود ، وهو البر والشعير وغيره . ويقال :

' حب الحصيد ' : هو الحصيد نفسه ، كأنه أضافه إلى نفسه ، مثل قولهم : صلاة الأولى ،

ومسجد الجامع ، ومثل قوله تعالى : (^ حق اليقين) . .

قوله تعالى : (^ والنخل باسقات لها) أي : طوالا . قال عكرمة : طوالا في استقامة .

ويقال في صفة النخيل : الباسقات في الوحل ، المطاعم في المحل .